مثل نفسه أو شربه و نحو ذلك .

والمقصود أن كل من رغب عن ملة إبراهيم فهو سفيه قال أبو العالية رغبت اليهود و النصارى عن ملة إبراهيم و ابتدعوا اليهودية و النصرانية و ليست من ا و تركوا دين إبراهيم و كذلك قال قتادة بدلوا دين الأنبياء و اتبعوا المنسوخ فأما موسى و المسيح و من إتبعهما فهم على ملة إبراهيم متبعون له و هو إمامهم و هذا معنى قوله (إن أولى الناس بإبراهيم للذين إتبعوه و هذا النبى و الذين آمنوا (فهو يتناول الذين إتبعوه قبل مبعث محمد و بعد مبعثه و قيل إنه عام قال الحسن البصري كل مؤمن و لي إبراهيم ممن مضى و ممن بقى و قال الربيع بن أنس هم المؤمنون الذين صدقوا نبى ا و إتبعوه و كان محمد و الذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم و هذا و غيره مما يبين أن اليهود و النصارى لا يعبدون ا و ليسوا على ملة إبراهيم .

فإن قيل فالمشرك يعبد ا و غيره بدليل قول الخليل (أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم و آباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين (فقد إستثناه مما يعبدون فدل على أنهم كانوا يعبدون ا و كذلك قوله (إنني برآء مما تعبدون إلا الذي فطرني (و إستثناه